

# شرح كتاب #الأدب\_المفرد للبخاري المجلس الحادي عشر | أ.د.عمر المقبل |

عمر المقبل

يجوز للانسان ان يتعجل في اليوم وهذا الحديث الذي ذكره مصنف رحمه ومنها ايضا خاتمة بسم الله الرحمن الرحيم نبدأ بالمجلس الاخير في مجالس هذا اليوم تفضل يا ابو محمد - [00:00:00](#)

اسباب عرض الاسلام على الام النصرانية. حدثنا ابو الوليد هشام ابن عبد الملك قال حدثنا عكرمة ابن عمار قال حدثنا كثير من الشاحن السحيمي قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يقول ما سمع بي احد يهودي ولا نصراني الا احبني - [00:00:24](#)

ان امي كانت كنت اريدها على الاسلام فتأبى فقلت لها فابت فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ادعوا الله لها فدعا فاتيتها وقد اجافت عليها الباب فقالت يا ابا هريرة اني قد اسلمت فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فقل - [00:00:44](#)

ادعوا الله لي ولامي فقال اللهم عبدك ابو هريرة وامه احببه ماء الى الناس. نعم. اه هذا الحديث اه اخرج المصنف رحمه الله اه اخرجه الامام مسلم رحمه الله اه ولكن بسياق اتم مع اختلافه في بعض الالفاظ - [00:01:04](#)

احمد ايضا كل من حديث ابي هريرة رضي الله عنه. وابو كثير السحيمي هذا اسمه يزيد ابن عبد الرحمن. آ المصنف رحمه الله افادنا بهذا التبويب ان ام ابي هريرة كانت ايش؟ نصرانية كانت نصرانية. وهذا ليس بغريب فان دوس اللي هم في - [00:01:24](#)

المملكة اه كانت تلك البلاد طبعا قريبة من الباحة الان في التقسيم الجغرافي المعاصر تلك المناطق كلها قديما كانت تسمى يمنة كانت تسمى يمنة. لان كل ما كان من جنوب مكة في القديم يسمى ايش؟ يمن. وكل ما كان شمالها يسمى ايش؟ شام - [00:01:44](#)

كان انتشار النصرانية في الجزيرة اكثر من انتشار اليهودية والا اليمن ايضا كان فيها يهود ولهذا لما ارسل النبي صلى الله عليه وسلم معاذ الى اليمن قال انك تأتي قوما ايش؟ من اهل الكتاب. فليكن اول ما تدعوهم اليه الى اخره - [00:02:04](#)

آ قصة اسلام ام ابي هريرة رضي الله عنه مهد لها ابو هريرة بهذه التمهيدة ولكن الذي في صحيح مسلم انه قال ما خلق الله او ما خلق مؤمن يسمع بي ولا يراني الا احبني وليس فيه آ ذكر اليهودي ولا النصراني حسب آ - [00:02:24](#)

ما اذكر الان انما الذي فيه انه لا يحبني او انما اذا سمع بي مؤمن احبني. وليس في ذكر اليهودي ولا النصراني ولعل البخاري اقول اعتمد في هذه الجملة او جعل هذه الجملة مستندا له في جعل ام ابي هريرة ايش - [00:02:44](#)

نصرانية او في الحكم على ديانة ام ابي هريرة. قال ان امي كنت اريدها على الاسلام فتأبى. وفي هذا شاهد لما قاله الامام هنا باب عرض الاسلام على الامة النصرانية. كنت وليدها على الاسلام فتأبى. حتى انها - [00:03:04](#)

في رواية مسلم قال فقلت لها يعني دعوت الى الاسلام قالت يا رسول الله اسمعتني فيك ما اكره. فادع الله لها قال فدعا لها. فرجع ابو هريرة الى البيت. فقالت على رزقك. يعني لا تفتح الباب. فسمعتها تغتسل - [00:03:24](#)

سمعتها تغتسل وقالت اني قد اسلمت يا ابا هريرة. ففرح ابو هريرة فرحا عظيما وجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يبكي من الفرح ومن الفرح ما يبكي. فقلت يا رسول الله شوفوا الطمع في فضل الله. هو قبل قليل يسأل الله ان تسلم امه فاسلمه - [00:03:44](#)

قلت يا رسول الله ادعوا الله لي ولامي. فقال اللهم عبدك ابو هريرة وامهما وامه احبهما الى الناس. في رواية مسلم اللهم حبيب عبيدك هذا. يعني ابا هريرة وامه الى عبادك المؤمنين - [00:04:04](#)

وحبب اليهم المؤمنين. وفي هذا الحديث من الفوائد انه لا بأس بالحديث عن النفس كما قلنا عند الحاجة مع الامن من الفتنة ايضا

فتنة الغرور ونحو ذلك. وفيه ايضا من الفوائد فضل الله عز وجل على عباده. بان - [00:04:24](#)

يكون المؤمن محبوبا لعباده المؤمنين. وفي صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى اذا احب عبدا نادى في السماء يا جبريل اني احب نادى يا جبريل اني احب فلان فاحبه فيحبه جبريل فينادي جبريل في اهل السماء ان الله يحب فلانا فاحبوه. وقد استدل بعض - [00:04:44](#)

بعض العلماء على هذا بقوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا. وقد استشكل بعض وقال نرى ما من احد الا وله مبغضون. فنقول العبرة بمن؟ بعباد الله الصالحين. اما غيرهم من اعداء الله عز وجل فهؤلاء - [00:05:04](#)  
اعداء لله قبل ان يكونوا اعداء للمؤمنين. فلا يقال والله فلان مثلا واحد اشكل عليه قال فيه ناس فجرة وناس سفهاء وناس لا كون شيئا من الكفار من شر البرية لهم يقول قبول عند الناس يقصد محبوبين وكل شيء. قلت العبرة لماذا؟ بمحبة من؟ بمحبة - [00:05:24](#)  
متصالحين بمحبة الله عز وجل. والا فاكتر اه اهل الارض كما قال الله عز وجل ضالون. وان تطع اكثر ما في الارض يضلوك عن سبيل الله. في هذا الحديث فضل ظاهر لابي هريرة ولامه. وفيه بركة دعاء النبي عليه الصلاة والسلام. وفيه ايضا طلب الدعاء للوالدين - [00:05:44](#)

ولكن هذا يقيد بماذا؟ يقيد بالحاجة. او يعني لا يكون عادة للانسان. كل ما رأى احد قال تكفى ادع لابوي ادع لامي كذا. لماذا؟ وهذي نقطة مهمة الفت النظر اليها. يعني يصلني ويصل غيري كله كل منا قد تصله هذا - [00:06:04](#)  
يقول والله يا فلان انا مكروب ادعو الله لي وهذا في الواقع يعني مع الجواز. لكنه بلا شك خلاف الاولى الله تعالى ايش يقول؟ في سورة النمل امن يجيب المضطر ايش؟ اذا دعاه ولا اذا دعي له؟ اذا - [00:06:24](#)  
دعاه يا اخي يا مضطر يا مكروب يا مهموم والله ما يرفع الهم ولا يعلن عما في قلبك من الغم والكرب الى الله عز وجل احد مثلك. كيف توصي واحد ما ذاق المرارة التي ذقتها. ولا عاش الكرب الذي عشته - [00:06:44](#)

تقولوا تكفى يا فلان ادع لي. نعم بعض الناس يتوسم في الصالحين وغيرهم. ولكن لا شك ان توجه الانسان الى الله بنفسه خير ولهذا سمى الله نفسه ايش؟ بالصمد اي الذي تصمد اليه الخلائق في حوائجها. والله تعالى يقول امن - [00:07:04](#)  
يجيب المضطر اذا دعاه ولم يقل يدعى عنه او يدعى له. واؤكد انني لا انكر جواز هذه الصورة ولكن لا شك انها خلاف الاولى. ولهذا بايع كما في صحيح مسلم من حديث عوف بن مالك رضي الله عنه يقول بايعنا رسول الله صلى الله عليه - [00:07:24](#)  
وسلم على ان لا نسأل الناس شيئا. قال الراوي فلقد رأيت بعض هؤلاء يسقط سوط احدهم من على دابته الا يقول لاحد ناولني بل يبرك الناقة ويأخذ الصوت ويدفعها. تقوم مرة اخرى. اين هذا؟ من سؤال - [00:07:44](#)

بعض الناس اعتاد بشكل ادع لي يا شيخ ادعي تكفى ادعي لي وهذه الكثرة قد يكون لها اثر سلبي وهي وهو ان بعض الناس قد قصر في الدعاء. هو بنفسه. لماذا؟ لانه يقول والله انا قايل ان فلان ادعي. قايل لفلان ادعي لي. وكان شيخنا رحمه الله العثيمين يسلك - [00:08:04](#)

مسلك التربية والتأديب مثله خليف ان يؤدب بمثل هذا فانه كان لا يرى لا اقول تحريما لكنه لا يرى مثل هذه الصورة المنتشرة عند الناس. فكان اذا قيل له ادع لي يا شيخ يقول ادع لنفسك - [00:08:24](#)

ليس الشيخ ينكر هذا ابدا. لكنه يختار القول بان الانسان ينبغي له الا يسأل احدا من الدعاء احدا. فان قلت ما الجواب عن حديث عمر؟ آآ انه لما اراد ان يسافر الى مكة من المدينة قال له النبي صلى الله عليه وسلم لا تنسنا يا اخي من دعائك. الجواب عن ذلك ان هذا - [00:08:44](#)

حديث لا يصح قال عنه ابو حاتم انه حديث منكر. انه حديث منكر. على كل حال الاكمل في توحيد العبد ان دائما يكون حاله كحال يعقوب. انما اشكو ايش؟ بتي وحزني الى الله. مرارة عظيمة مر بها يعقوب. اه تهد - [00:09:04](#)  
الجبال ومع ذلك ما ذهب يمين ولا يسار. انما اشكو بتي وحزني الى الله. يليها لا بأس ان تطلب. لكن الاكمل لا واذا علم الله منك انك تدعوه بحرقة مرارة وهم يقعدك ويقيمك لا تتصور ان الله سبحانه وتعالى - [00:09:24](#)

والمخلوق والله مهما شرحت له ومهما شرحت له ووضحت لا يمكن ان يكون ايش؟ بمنزلك انت يا من ها يعني يا من فيك لوعة وتكويك المصائب والهموم. فارفع شكواك الى الله عز وجل. حسبك ان الله - [00:09:44](#)

يسمعك ويراك ويعلم ما اصابك. الحديث آآ نعم الباب الذي بعده تفضل باب بر الوالدين بعد موتها حدثنا ابو نعيم قال حدثنا عبد الرحمن بن الغشبير قال اخبرنا رشيد بن علي بن عبيد عن ابيه انه سمع - [00:10:04](#)

رضي الله عنه انه سمع باشر رضي الله عنه يحدث القوم قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال رجل يا رسول الله هل بقي من بر ابوي شيء بعد موتها ابرهما؟ قال نعم خصال اربع الدعاء لهم - [00:10:28](#)

والاستغفار لهما وانفاذ عهديهما واكرام صديقيهما وصلة الرحم التي لا رحم لك الا من قبلهما. حدثنا احمد ابن يونس قال حدثنا ابو بكر عن عاصم عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ترفع للميت بعد موته درجته فيقول - [00:10:48](#)

اي اي رب اي شيء هذه؟ فيقال ولدك استغفر لك. حدثنا موسى قال حدثنا شمام ابن ابي مطيع عن غالب قال قال محمد ابن سيرين كنا عند ابي هريرة رضي الله عنه ليلة فقال اللهم اغفر لابي هريرة ولامي ولمن استغفرتني - [00:11:08](#)

لهما قال محمد فنحن نستغفر لهما حتى ندخل في دعوة ابي هريرة. حدثنا ابو الربيع قال حدثنا اسماعيل ابن جعفر قال علاء عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مات العبد انقطع عنه عمله الا من ثلاث - [00:11:28](#)

صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له. حدثنا يسرة بن صفوان قال حدثنا محمد بن مسلم عن عمرو عن ابن عباس رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله ان امي توفيت ولم توص ولم توصي افينفعك - [00:11:48](#)

ان اتصدق عنها؟ قال نعم. اه هذا الباب اه عقده المصنف رحمه الله لبيان امتداد البر بعد وفاة الوالدين وقلنا ان هذا من بركات البر ومما يفتح الله عز وجل به لعباده ابواب الاجور والحسنات التي آآ تعظم - [00:12:08](#)

بها مراتبهم ومنازلهم. الحديث الاول وهو حديث ابي اسيد في سنده علي ابن عبيد. اللي هو والد اسيد وهو من بني ساعدة الساعدي فيه جهالة. فيه جهالة. ويكون على هذا سند حديث - [00:12:28](#)

فيه لين لكن بعض هذه الفقرات كما سمعتم آآ في قراءة الاخ قبل قليل ثابتة في الصحيح من اوجه اخرى قال يا رسول الله هل بقي منبر ابوي شيء بعد موتها؟ انظروا الى همم الصحابة رضي الله - [00:12:48](#)

لم يكتفوا بالبر اثناء حياة الوالدين بل يبحثون عن كل الطرق التي تعينهم على برهم حتى بعد وفاتهم فقال نعم خصال اربع. الدعاء لهما والاستغفار لهما. ذكر الدعاء ثم خصص الاستغفار. فيكون من باب ذكر خاص بعد - [00:13:08](#)

هذا العام للاهتمام به. والا الاستغفار من جملة الدعاء. كما في حديث ابن عمر الذي سبق وسيأتينا ان شاء الله او ولد صالح يدعو لكن تخصيص الاستغفار دليل على انه من خير ما يدعى به ايش؟ للوالدين وقد اثبت القرآن هذا - [00:13:28](#)

انبيائه ورسله عليهم الصلاة والسلام. الخليل يقول رب اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب. ونوح رب اغفر لي ولوالدي وللمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات. وهكذا شأن الموفق هو الذي يدعو لوالديه احياء وامواتا بالمغفرة والرحمة - [00:13:48](#)

ثم قال وانفاذ عهديهما المقصود بذلك الوصية اذا كتب وصية فمن البر ان تنفذ هذه الوصية ما لم تكن مخالفة للشرع وهذا امر معروف الثالث واكرام صديقيهما. وسيأتي معنا ان شاء الله في حديث ابن عمر. في رقم اربعين واحد واربعين - [00:14:08](#)

انه كان في احداه اودية مكة يركب حمارا له وعليه عمامة جيدة فلقه اعرابي فنزل عمر عن الحمار وتنزل له عن العمة. وقالوا له يرحمك الله هذا الرجل اعرابي بسيط يعني اي شي يمشيه. قال لا ان هذا الرجل كان صديق - [00:14:28](#)

لعمر فاكرمه اكراما لصداقته لوالده سيأتي مع نشره ان شاء الله. الشاهد قال وصلة الرحم ايضا كلها شواهد لكن اقصد هذه هي اصلها. وصلة الرحم التي لا رحم لك الا من قبلهما. وفي بعض الالفاظ وصلة الرحم - [00:14:48](#)

التي لا توصل الا بهما. ومن الامثلة الجميلة التي تقرب هذا المعنى ما ذكره بعض العلماء يقول تخيل انك خلقت من تراب. تخيل انك خلقت من تراب. لاحظت؟ من تصل؟ ذلك اب ولا ام. من - [00:15:08](#)

اقاربك من؟ اقاربك التراب والاحجار لا فهذه توضح لك جلالة وبهاء هذه الجملة صلة الرحم التي لا توصل الا فهذا ابوك وهذي امك.

هؤلاء اعمامك وهؤلاء اخوالك. هؤلاء اه عماتك وهؤلاء خالاتك. فانت ما كانت هذه عمتك ولا - 00:15:28

من جهة ابيك ولا خالك ولا خالتك الا من جهة امك. اذا لا يمكن ان توفق انت لتحقيق صلة الرحم الا بالوالدين وهذه بركتهم وهذه من بركتهم. اما الحديث الذي آآ نعم آآ الذي بعده وهو حديث آآ - 00:15:48

ابي هريرة وهو اثر الباب فيه خمسة احاديث كما تلاحظون او او ستة منها اثران هذا اول الاثر وسنده حسن ان شاء الله ابو ابو بكر هو ابن عياش المعروف بشعبة عند القراء وعند المحدثين معروف بكنيته ابو بكر بن عياش. ويقال ان اسمه كنيته - 00:16:08 ومن الطرائف في ترجمته انه سئل مرة لم اسمك ابو بكر؟ قال ولدت وقد انتهت الاسامي. سموني اهلي ايش؟ ابو بكر. ما لقوا لي قالوا ابو بكر والا هو عند القراء اللي هم اصحاب القراءات شعبة وبه تسمى المدرسة التي عندنا هنا مدرسة شعبة بن ابي عياش ابن عياش - 00:16:28

اه تحفيظ القرآن الكريم لانه احد الائمة القراء عاصم هو ابن ابي النجود ايضا احد الائمة الذين عرفوا بالقراءة وهو في الحديث صدوق وان كان في القراءات امام حجة لكنه في الحديث دون دون ذلك. وهذا ليس بغريب لان الانسان اذا اهتم بفن فغالبا ما يستنزف وقته - 00:16:48

عن ابي صالح عن ابي هريرة قال ترفع للميت بعد موته درجته. فيقول ربي اي شيء هذه؟ يعني كأنه استغرب ما عندي اعمال انا. فما الذي رفع درجتي في الجنة؟ قال هذه ولدك يستغفر لك. وهذا كما - 00:17:08

قال ابن كثير وغيره او بعض العلماء والاثار هذا صححه ابن كثير والاقرب انه حسن. هذا مما له حكم الرفع. ما معنى له حكم الرفع اي انه لا يقال من قبل الرأي يعني كأن النبي صلى الله عليه وسلم ايش؟ كأن النبي صلى الله عليه وسلم قاله. والحديث - 00:17:28 روي مرفوعا وموقوفا. اختلف في رفعه ووقفه. ولكن الاصح من خلال جمع الطرق انه موقوف على ابي هريرة ولكن له حكم الرفع. ولكن له حكم الرفع. رواه الدارمي موقوفا. رواه الامام البخاري في الادب المفرد موقوفا. بينما رواه الامام احمد وابن ابي شيبة - 00:17:48

غير مرفوعا والاصح انه موقوف. ولعل هذا الاختلاف من عاصم ابن ابي النجود فانه ليس بالذروة او ليس في رتبة الثقات في الحديث آآ ولكنه في رتبة الصدوقين. وهذا الحديث فيه دلالة على فضل الاستغفار. من بين الادعية التي يدعى بها - 00:18:08 للوالد وفيه ايضا ان على الوالدين ان يربوا ابناءهم على ماذا؟ على الصلاح والتقوى حتى ينتفعوا بهم في حياتهم وبعد مماتهم. وسيأتي معنا في حديث ابي هريرة او ولد صالح ايش؟ يدعو له. اما الاثر الذي بعده فهو آآ في سنة - 00:18:28

راو يقال له غالب ابن خطاف ويقال خطاف. بالظبطين اه عن محمد ابن سيرين. وقد ثبت سماع غالب محمد ابن سيرين كما نص على ذلك الذهبي في تاريخ الاسلام. وهو ثقة اعني غالب. قال كنا عند ابي هريرة ليلة ومحمد ابن سيرين من اثبت او من - 00:18:48 اوصي الناس بابي هريرة رضي الله عنه. قال اللهم اغفر لابي هريرة ولامي ولمن استغفر لهما. فقال قال لمحمد اللي هو هذا ابن خطاف يقول فنحن نستغفر لهما حتى ندخل في دعوة ابي هريرة. وفي هذا الاثر من الفوائد زيارة اهل العلم والصلاح - 00:19:08 وفي ايضا حرص ابي هريرة رضي الله عنه على بر امه وطلب الاستغفار لها من المسلمين. وفيه ايضا حرص على نيل دعوة الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم. اما الحديث الذي بعده فهو حديث ابي هريرة رضي الله عنه. فقد اخرج - 00:19:28

مسلم رحمه الله في صحيحه وابو داود والنسائي والترمذي واحمد. كل من حديث ابي هريرة لكن بلفظ اذا مات الانسان. وهنا عندنا اذا مات العبد ولفظ مسلم اذا مات الانسان. انقطع عمله الا من ثلاث. وما ذاك الا لان الانسان وهو حي في الدنيا يعمل ولا - 00:19:48 حاسب فاذا مات حوسب دون عمل الا انه ينتفع بهذه الثلاث التي نص عليها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله صدقة جارية واولى او اظهر انواع الصدقات الجارية هي ايش؟ الاوقاف. هي الاوقاف. والاوقاف - 00:20:08

تشمل العقارات تشمل المساجد تشمل العيون الجارية التي تجرى. تشمل الاواني تشمل الكتب. كتب العلم اللي ينتفع به تشمل الحيوانات تشمل الدواب والسيارات. كل ما يمكن الانتفاع به مباني المدارس المساجد المستوصفات المستشفيات. كلها - 00:20:28 الداخلة في هذا المعنى. فاذا وفق الانسان للجمع بين الثنتين بان تكون صدقته الجارية لشيء لعلم ينتفع به فقد حاز ايش؟ الفضيلتين.

الشاهد منه قوله هنا اه نعم اه قال او علم ينتفع به. العلم الذي ينتفع به - [00:20:48](#)

على رأسه العلم الشرعي. ثم يليه العلوم الدنيوية النافعة. وعلم منه انه كما يقع في بعض البلدان قد توقف بعض المخذولين الات

الموسيقى ترى نعم وبعضهم قد يوقف بيوت ويقول هذه لعمل الحفلات الموسيقية او يؤجر - [00:21:08](#)

ويعلم ان اكثر ما يقام فيه منكرات هذا مأزور غير مأجور. اه ويشمل او يدخل في الانتفاع بالعلم هنا علم ينتفع به. التأليف وهذا اعلى

درجاته. التعليم نسأل الله ان يرزقنا بركة ذلك في مثل هذا المجلس. ويدخل في - [00:21:28](#)

ايضا نسخ الكتب. بعض الناس يحتسب في نسخ الكتب. تحقيق الكتب لتكون بنسخ صحيحة. اه كذلك ايضا يدخل في اه هذا اه

اعني العلم الذي ينتفع به اه ايش؟ ترجمة كيف الترجمة؟ ترجمة ممكن - [00:21:48](#)

يترجم لهذا ايضا المقاطع اليوم. مقاطع الفيديو التي ترفع على هذه المواقع مواقع التواصل وغيرها. ايضا من العلم الذي ينتفع ومن

بركات العلم ان صاحبه احيانا يلقي شيئا من العلم او يؤلف كتابا لا يخطر على باله عدد الذين - [00:22:08](#)

ينتفعون به. انظروا الان البخاري مئة عام الف عام مئتين وستة وخمسين. طيب يعني اكثر من الف ومئتين سنة او قريب من الف

ومئتين سنة والناس ينتفعون بعلمه. انا اجزم انه ما كان يخطره فيما يبدو لي والله اعلم في بال البخاري ان هذه المليارات من -

[00:22:28](#)

البشر تقرأ كتابه. الصحيح او الادب المفرد او غيره. وقل مثل ذلك في المقاطع. انظر الى القنوات الفضائية النافعة كم نفع الله عز وجل

ثم قال او ولد صالح يدعو له وهذا هو الشاهد الذي لاجله اخرج المصنف الحديث باب الدعاء للوالدين بعد موتهما - [00:22:48](#)

سواء كان هذا الولد ولد صلب او ولد ابن او بنت يعني من الاسباط. سواء كان هذا الولد ذكرا او انثى كل آآ لكن هنا هل قوله ولد صالح

دليل على انه لا يدعو الا الولد الصالح؟ ام ان هذا يشير الى ان - [00:23:08](#)

ان الدعاء علامة من علامات الصلاح. الثاني الثاني واعرف شخصا يقول انني ادعو الله سبحانه وتعالى احيانا واقول في سجودي اللهم

اغفر لي اللهم اغفر لي ولكل والد ولدني الى ادم من ابائي المسلمين. سبحان الله! توفيق من الله عز وجل. قد يكون بينه وبينه الان

عشرة الاف - [00:23:28](#)

خمسة الاف سنة. لكن اذا وفق العبد فلا حد ايش؟ لتوفيقه. وغالب الناس اذا اراد ان يدعو من يخطر بباله الوالد القريب بعضهم يقول

ووالد والدي يقف عند الجد الاول صح؟ لا انظر كيف هذا وفق لماذا؟ للدعاء الى كل يقول من - [00:23:58](#)

الى ادم من اباء المسلمين حتى يتجنب ايش الدعاء لغير المسلمين. الله سبحانه وتعالى اعلم كم ستصل هذه الدعوة الى ابيه الاموات

في قبورهم بعضهم قد يكون مات من الاف السنين. فتتفعه هذه الدعوة. سبحان الله. اذا السؤال هل هذا الحديث - [00:24:18](#)

يخالف قول الله عز وجل انا نحن نحي الموتى ونكتب ما قدموا اثارهم. الجواب لا. هذا من اثارهم التي تركوها. والمؤمن ينتفع بعمله

الذي يباشره او بعمله الذي يعمل بسببه الامر الثاني والثالث بالعمل الذي يهدي - [00:24:38](#)

العمل الذي يباشره واضح. الذي تسبب عنه علم نافع كتب الى اخره واضح بعد موتها. الثالث عمل كالدعاء كالصدقة ونحو ذلك. وهذا

ما يوضحه الحديث الاتي بعد قليل في قصة ام سعد ابن عباد - [00:24:58](#)

وفي هذا الحديث من الدلائل من فوائد الكثير لكن نختصر لضيق الوقت منها الترغيب في اه الوقف والوقف حينما يسمعه بعض

الناس يظن انه لازم يصير عندي ملايين عشان اوقف لا يا اخي اليوم ولله الحمد اتاحت فرص كثيرة للمشاركة ولو في اسفل -

[00:25:18](#)

بعض الاوقاف يقول لك السهم مئة ريال. السهم بعشر ريال. السهم بعشرين. ساهم ولا تحتقر شيئا. فقد ينمو هذا السهم ببركة نيتك.

ويكون فيما بعد نافعا لك وانت لا تشعر بعد موتك ويتضاعف بشكل لا يخطر على بال. وفي قوله او علم ينتفع به حث على طلب

العلم - [00:25:38](#)

نافع وفي قوله او ولد صالح يدعو له دليل على الحث على التزوج والحث على تربية الاولاد ليكونوا اه اولادا صالحين ينتفع بهم

الانسان بعد موته. الحديث الاخير من حديث هذا الباب هو حديث اه ابن عباس - [00:25:58](#)



رضي الله عنهما ان رجلا قال يا رسول الله ان امي توفيت ولم توصي. افينفعها ان اتصدق عنها قال نعم. وهذا الحديث اخرجه البخاري في صحيحه. وابو داود والترمذي وابن ماجة واحمد. كلهم من حديث ابن عباس. واخرجه مسلم. والنسائي لكن من -  
00:26:18

حديث عائشة بنحوه. والشاهد من هذا الحديث قول الرجل ان امي توفيت ولم توصي. ولم توصي افينفع ان اتصدق عنها؟ قال نعم. وهذا دليل على انتفاع الميت بالصدقة. قال ابن عبد البر وغيره من الائمة وابن المبارك قديما ذكره مسلم في مقدمته - 00:26:38  
ان هذا بالاجماع ان الصدقة تنفع الميت. اما الصدقة تنفع الميت. وها هنا بحث يذكره بعض العلماء وهو هل الافضل التصديق ام الدعاء؟ الجواب الدعاء والتصدق جائز فان قلت ما الدليل؟ الدليل - 00:26:58

ان النبي صلى الله عليه وسلم في سياق ذكر الاعمال التي ينتفع بها الميت بعد موته ذكر او ولد صالح يدعو له ولم يذكر غير الدعاء بينما حديث ابن عباس هنا انما جرى فيه السؤال عن حادثة وقعت. فقط. ولم يأمر او يحث النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:18  
ابتداء الناس على ماذا؟ على ان يتصدقوا. لكنه اخبر انه ان تصدقوا انتفع. وهذا ترى من رحمة الله. ليه كل الناس بلا استثناء لا يعجزون ان ايش؟ يرفعوا ايديهم بالدعاء. مهما كان فقره. لكن الصدقة ما كل - 00:27:38

يستطيعها. ما كل يستطيعها. بل ربما لو قيل اكثر الناس لا يستطيعها لم يكن هذا بعيدا. ولهذا ينبغي اما من وفق وتصدق فهو على خير وهذا من البر ايضا. وهذا من البر وانه في هذا السياق وهذا المسه من - 00:27:58

اسئلة الناس ان بعض الناس مغرم وهنا خطأ مغرم بماذا؟ بكثرة العمل عن والديه بحيث يكاد ينسى نفسه تسأله اعتمر مثلا عشر مرات في الفترة الماضية كلها عن ابيه عن امه عن ابيه عن امه طيب انت لماذا لا تعتمر عن نفسك؟ الحج تسأله عن ابيه عن امه عن ابيه -  
00:28:18

ونقول على خير لكن امك وابوك الذين تتصدق عنهم لو سألتهم يوم القيامة حسنة واحدة بيعطونك؟ لا. اذا اجمع بينها اجمع بينها وليكن الاكثر الاكثر من عملك لك انت. واملأ الدنيا والسماء - 00:28:38

الارض دعوات لهم. وبهذا تجمع بين بين الخيرين ولا تغلبك العواطف بحيث تجبر غالب اعمالك الى والدك وتترك او تنسى او تنسى نفسك. اذا اه وهذا الحديث فيه من الفوائد ايضا ان ترك الوصية جائز بشرط. الا يترتب على تركها فهي حقوق - 00:28:58

والدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينكر على ام هذا الرجل انها لم توصف. وهذا محمول على انه لم يكن عليها شيء ها يتعلق بحقوق الخلق وفيه ايضا ما كان عليه الصحابة رضي الله عنهم من استشارة اهل العلم. وعلى رأسهم رسول الله صلى الله عليه وسلم -  
00:29:18

وفيه ايضا المسارعة الى عمل البر والمبادرة الى بر الوالدين. وفيه ايضا ان اظهار الصدقة في مواضع لا بأس به. بل قد تكون افضل بحسب ايش؟ بحسب الحال والمقام. نقف عند هذا الحد وان شاء الله تعالى نكمل في الدرس القادم - 00:29:38

نبه على ان الدرس ثاني سبت من كل شهر هجري ان شاء الله تعالى والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:29:58